

السيرة الذاتية للأستاذ دكتور محمد الحبيب بشاري

الأستاذ دكتور/ محمد بن عميرة

قسم التاريخ - جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

الملخص:

تتناول هذه المداخلة السيرة الذاتية للمرحوم أ.د./ محمد الحبيب بشاري بدءا بتاريخ طفولته ومراحل دراسته إلى حصوله على شهادة الليسانس في التاريخ سنة 1974، ثم حصوله على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة الجزائر، فالوظائف التي تولّاها بنفس الجامعة، ونشاطاته في المجالات البيداغوجية في مراحل الليسانس وما بعد التدرّج والدكتوراه، فمنشوراته العلمية، من كتب ومقالات ومحاضرات، والأهم في كلّ هذا هو انهماكه إلى جانب أرملته أة. دة./ شافية شارن في تعريب أعمال كلّ المؤلفين القدماء التي عالجت تاريخ المغرب القديم.

Résumé:

Cette intervention évoque le C.V. du défunt Pr.Dr./ Med el-Habib Bechari à partir de l'histoire de son enfance et les étapes de ses études jusqu'à l'obtention de la lissence en histoire en 1974, puis le magistère et le doctorat à l'université d'Alger, puis les fonctions qu'il a occupé dans la même université et ses activités dans les domaines pédagogiques dans les différents phases de la lissence et le doctorat et ses éditions scientifiques, qu'il sagit de livres, d'articles ou de conférences. Mais le plus important dans tout cela ce sont les efforts qu'il a déployé à côté de sa veuve Pr.Dr./ Chafia Charène pour traduire à l'arabe les travaux de tous les anciens auteurs qui ont traité l'histoire ancienne du Maghreb.

ولد المرحوم محمد الحبيب بشاري في 7 فبراير 1951 بمدينة منزل بورقيبة، إحدى معتمديات أي دوائر ولاية بنزرت، وعلى بُعد عشرين كيلومترا من عاصمتها المعروفة باسمها شرقا، وتبعد عن تونس العاصمة بحوالي ستين كيلومترا، وهناك ترعرع ودرس مراحل تعليمه الأولى؛ وفي نهاية عام 1970 عاد إلى موطن جدّه الذي سبق له وأن هاجر في بداية القرن العشرين، وعندئذ التحق بجامعة الجزائر وشرع في التدريس بها؛ ومن الشّهادات التي تحصّل عليها:

- ليسانس في التاريخ، جامعة الجزائر، 1974.
- تكوين في بناء وتقييم المناهج الدّراسية والكتب المدرسية بجامعة مونتريال (كندا): جوان، جويلية، أغسطس، 1995.
- ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر، 2002، تحت إشراف أ.د./ محمد البشير شنيّتي، بعنوان: "النّظام الضريبي في ولايات إفريقية الرّومانية بين 146ق.م. / 212م".

- دكتوراه في التاريخ القديم، جامعة الجزائر، 2007، إشراف أ.د./ محمد البشير شنيّتي، بعنوان: "أهمية المقاطعات الإفريقية في تموين روما، 146 ق.م/ 285 م".

- الوظائف التي تولّاها

- أستاذ التّعليم الثّانوي منذ أكتوبر 1978 إلى جانفي 2002.
- أستاذ مساعد بقسم التاريخ منذ 01 / 01 / 2002.
- أستاذ مكّلف بالدّروس منذ 23 / 09 / 2007.
- أستاذ محاضر ب ثمّ أ من 17 / 07 / 2008 إلى 20 / 10 / 2008.
- أستاذ التّعليم العالي منذ 26 / 12 / 2013.

- نشاطه البيداغوجي:

قام بتدريس الوحدات التّالية:

1- في مرحلة اللّيسانس:

- وحدة تاريخ المغرب القديم.
- وحدة تاريخ الإغريق والرّومان.
- وحدة المظاهر الحضارية.
- وحدة الاقتصاد والمجتمع في المغرب القديم.
- وحدة حضارة الممالك النوميديّة (نظام ل. م. د.).

2- في مرحلة ما بعد التّدريج:

- وحدة نصوص أجنبية.
- وحدة المنهجية.
- العلاقات الحضارية في حوض البحر الأبيض المتوسط والبحرية في العصور القديمة في الماستر.

- وحدة حضارة مصر الفرعونية.

3- في مرحلة الدكتوراه:

- المنهجية ونقد المصادر الكلاسيكية.

نشاطه العلمي:

- عضو في فرق بحث حول الحياة الاقتصادية في المغرب القديم من 2004 إلى 2007.

- عضو اللجنة الوطنية للمناهج على مستوى وزارة التربية منذ 2007.
 - رئيس فرقة في إطار مشاريع البحث الجامعية (cnepru) بعنوان: المظاهر الحضارية للمدن الجزائرية في العصر الروماني في 2006 و 2007 / 01 / 01 وفي 2012 / 01 / 01.
 - رئيس اللجنة البيداغوجية للسنة الثالثة ليسانس من عام 2008 إلى 2012.
 - أشرف وناقش عددا كبيرا من مذكرات الليسانس ورسائل الماجستير والدكتوراه والتأهيل الجامعي في كل من قسم التاريخ بجامعة الجزائر وفي معهد الآثار بالجزائر، وفي وهران وقسنطينة منذ عام 2008 إلى 2021.
 - التكوين في نظام المرافقة (Tutorat) بجامعة الجزائر 2 للسنة الجامعية 2011 / 2012.
 - مسؤول التخصص لنظام ليسانس ل.م.د. (L M D) بقسم التاريخ جامعة الجزائر 2 من 2010 إلى 2013.
 - رئيس فرقة في إطار مشاريع البحث الوطنية (P.N.R.)، بعنوان: التاريخ الاقتصادي للجزائر في العصور القديمة 2014 / 2015.
 - مسؤول الماجستير، التاريخ القديم بقسم التاريخ في 2010 / 2011.
 - مسؤول التخصص لنظام الماستر، التاريخ القديم، بقسم التاريخ، من 2012 إلى 2013.
- خامسا - المنشورات العلمية الوطنية:**

(1) - الكتب:

- كتاب مشترك عنوانه: الاحتلال الإستيطاني وسياسة الرومنة، صدر في عام 2007 عن المركز الوطني للبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
- كتاب بعنوان: روما وزراعة المقاطعات الإفريقية بين 146 ق.م و 285م، دار الهدى، 2015.

(2) - المقالات:

- السياسة المائية الرومانية في منطقة الهضاب العليا، مجلة حولية المؤرخ، 2002، ص 46 / 35.
- حركة الدوارين، مجلة حولية المؤرخ، جويلية 2005، العدد 6.
- الضرائب الرومانية في المغرب القديم، ضريبة العشر والضريبة العسكرية، مجلة دراسات تراثية، العدد 3، 2009.

- شبكة الطرقات في الشرق النوميدي في العهد الروماني، حولية المؤرخ، العدد 7 و8، السداسي الأول، 2010.
- أجهزة الدفاع في السهول العليا الشرقية، 2010 /01 /04.
- أبوليوس شاهد على عصره، حولية المؤرخ، العددان 11 و12 السداسي الأول، 2003، ص. ص. 19-69.
- آثار سياسة روما الزراعية والعسكرية في المغرب القديم على الإنسان والوسط البيئي، حولية المؤرخ، العدد 13-14، السداسي الثاني، 2011.
- مدينة سطيفيس، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة، جوان 2011.
- التوسعات الرومانية وانعكاساتها على الزراعة المغاربية، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 14، 2012، ص ص. 13-36.
- تلمسان في العصور العتيقة، مجلة أفكار وآفاق، العدد 3، 2012.
- علاقة روما بالممالك الإفريقية بعد زوال قرطاج، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، جوان 2012.
- الحياة الأدبية الرومانية ومساهمة الأفارقة في انعاشها، مجلة عصور (وهران)، 2013، العدد 20، ص ص. 17-48.
- (3) - المحاضرات، ومنها:**
- الاحتلال الروماني وسياسة الرومنة عن طريق إقامة المدن والسلام، المركز الوطني للبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، يوم 14 أبريل 2007.
- النشاط الاقتصادي في المغرب القديم، في الملتقى الوطني لمخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ، بجامعة الجزائر2، في 19 أبريل 2009.
- روما والقمح الإفريقي، صادر في أشغال الملتقى الوطني "دراسات تاريخية بجامعة بوزريعة تخليدا لروحي الأستاذ الدكتور موسى لقبال وطالبته الأستاذة المرحومة سامية سليمان"، 29-30 أبريل 2009.
- مدينة سطيفيس، في الملتقى الوطني الثالث حول المدن الجزائرية عبر العصور، لمخبر التاريخ والحضارة والجغرافية التطبيقية، بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، يومي: 17 / 18 جانفي 2011.

- سياسة روما الزراعية بالجزائر القديمة (نوميديا وموريطانيا القيصرية)، في الملتقى الوطني الأول حول الريف والمدينة في الجزائر، قسم العلوم الإنسانية بجامعة معسكر، فرع الآثار، يومي 06/07 نوفمبر 2013.

- المصادر الأدبية لتاريخ الجزائر القديم، في الملتقى الوطني الثاني حول دور وأهمية التراث الأثري في الحفاظ على الذاكرة الوطنية، قسم التاريخ والآثار، بجامعة 8 ماي 1945 بقالة، بالتعاون مع معهد الآثار/ جامعة الجزائر 2، يومي 23/24 أبريل 2013.

- ترجمة مقال مع د. موسى هواري ل ج. كامبس (G.camps) عنوانه: Comment la Berberie est devenue le Maghreb Arabe.

(4) - المحاضرات والمقالات الدولية:

- رجال الدين الأفارقة في المؤتمر العاشر للجمعية الدولية للبحث فيما بين الثقافات (ARIC) المنعقد بالجزائر، قصر الأمم، يومي 2 و6 ماي 2005.

- دور موانئ شرق موريطانيا القيصرية في تموين روما، الملتقى الدولي: "الموانئ الجزائرية عبر العصور سلما وحربا"، مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)، يومي 7 و8 ديسمبر 2009.

- التاريخ الوطني في الكتاب المدرسي، في فعاليات الندوة العلمية الدولية حول كتابة التاريخ الوطني والتعريف به يومي: 20/21 أكتوبر بنادي الجيش 2010.

- شبكة الطرقات في نوميديا الشرقية في العصر الروماني، في ملتقى الآثاريين العرب بالقاهرة في نوفمبر 2013.

- أجهزة الدفاع الرومانية في السهول العليا الشرقية لنوميديا، في الملتقى الدولي لمخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)، يومي: 26/27 نوفمبر 2014.

(5) - النشاطات العلمية المتنوعة الأخرى: ومنها:

- المشاركة في أيام دراسية حول نظام ل.م.د. بجامعة الجزائر 2 في أبريل 2012.

- المشاركة في ملتقيات وطنية ودولية حول تدريس تاريخ الثورة الجزائرية ومواضيع تاريخية.

- عضو في لجان قراءة في الملتقى الوطني للدراسات التاريخية 2009 وفي الملتقى الدولي الموانئ الجزائرية 2009.

- عضو في هيئة تحرير، حولية المؤرخ (اتحاد المؤرخين الجزائريين)، وفي مجلة الدراسات التاريخية لقسم التاريخ وفي مجلة دراسات تراثية التي تصدر عن مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر).

مع العلم أنّ المرحوم محمد الحبيب كان منهما قبل وفاته ولعدة سنوات، هو وأرملته أة. دة./ شافية في ترجمة مصادر تاريخ الجزائر القديم إلى اللغة العربية.